زيادة ما عليه من زيادة والنعم

الا فيما تيقنا نجاسته فايما رجل من امتي ادركته الصلوة فليصل وهذا تصريح بعموم
هذا الحكم وتفريع لما قبله واحلت لي الغنايم ولم تحل لاحد قبلي يعني من قبلنا من الامم
كانوا اذا غنموا الحيوانات تكون ملكا للغانمين دون الانبياء فخص نبينا عم باخذ الخمس
والصفي واذا غنموا غيرها جمعوه فتاتي نار فتحرقها واعطيت الشفاعة اللام فيها
للعهد وهي الشفاعة العامة للازالة من المحشر وكان النبي يبعث الى قومه خاصة وبعثت
الى الناس عامة مصداقه قوله تعالى يا ايها الناس اني رسول الله اليكم جميعا فان قلت
كان نوح عم مبعوثا الى كل الناس بعد خروجه من الفلك فكيف اختص به نبينا قلنا
كان ذلك ضروريا فلا اعتبار به وما روي انه عم قال فضلت على الانبياء بست وزاد عم
واعطيت جوامع الكلم فلا ينافي الحديث لان الله تعالى يحتمل ان يفضل نبينا عم
بالخمس المذكورة اولا ثم زاد عليها تكرما له فان قلت هذا انما يتم لو ثبت تاخر الدال
على الزيادة قلت ان ثبت فلا كلام والا يحمل على انه اخبار عن زيادة في الاستقبال
عبر عنه بالماضي تحقيقا لوقوعه ق ابن عباس رضه اتفقا على الرواية عنه امرت ان اسجد على
سبعة اعظم على الجبهة واليدين والركبتين واطراف القدمين ظاهر الحديث يقتضي
وجوب وضع هذه الاعضاء في السجود وبه قال زفر واحمد والشافعي في قول
ومذهبنا ان وضع اليدين والركبتين سنة لان الثابت بالقران فرضية السجود
وذا لا يقتضي وضع اليد والركبة ولهذا يصح صلوة المكتوف بالاجماع فيكون
الامر محمولا على الندب واما الاختلاف في ان الجبهة هل لا بد من وضعها ام يجوز الاقتصار
على الانف بلا عذر فمعروف في الفقه ولا نكفت بفتح النون اي لا نجمع الثياب ولا الشعر
ق ابو بكر وعمر وجابر رضه اتفقا على الرواية عنهم امرت ان اقاتل الناس حتى يقولوا
لا اله الا الله فمن قال لا اله الا الله والمقول الاخر هو محمد رسول الله مقدر فيه
اكتفي بذكره لشهرة وجوب مقارنته به عصم مني ماله ونفسه الا بحقه يعني الا التعرض
بسبب الاسباب الا بحق الاسلام من استيفاء قصاص ان قتل وتضمين مال ان سرق
ونحوهما وحسابه على الله اي في الاخرة فيما يخفيه من الاخلاص وغيره وهذا مثل قوله عم
انا اقضي بالظاهر والله يتولى السراير قال الخطابي المراد بالناس عبدة الاوثان
لان اهل الكتاب اذا اعطوا الجزية سقط عنهم القتال فلا يصح معنى حتى الى هنا كلامه

لكنهم

لكنهم وقعوا فيما هربوا منه لان عبدة الاوثان اذا صالحوا مع المسلمين سقط عنهم القتال
فلا يصح معنى حتى ايضا بل الوجه ان يجعل الناس عاما مناسبا لقوله تعالى قل يا ايها الناس
اني رسول الله اليكم جميعا ويكون بعض الصور مخصوصا منه بالحديث الدال على وضع
الجزية او يقال الغرض من ضرب الجزية الهوان على الكفرة وهو يضطرهم الى الاسلام
فيكون لعصمتهم سببان المقاتلة والجزية ولما كان المقاتلة اعمهما لان ضرب الجزية
على المشركين غير جايز اقتصر على ذكرها ق ابو هريرة رضه اتفقا على الرواية عنه
امرت بقرية اي باستيطانها والهجرة اليها ولفظ امرت يدل على وجوبها تاكل القرى
اي ما في القرى يعني يجعل الله اهلها غالبا على القرى فيغتنمون مما فيها من الاموال
والسبايا يقولون اي المنافقون سموا المدينة يثرب لاستقباحهم افعال المؤمنين
فيها والثرب هو الفساد وهي المدينة يعني والحال ان اسمها عند المؤمنين هو هذا الاسم
تنفي الناس يعني شرارهم كما ينفي الكير خبث الحديد ق انس وسهل بن سعد الساعدي رضه
اتفقا على الرواية عنهما بعثت انا والساعة بالرفع عطف على ضمير بعثت وبالنصب
مفعول معه كهاتين صفة مصدر محذوف يعني قربت قربا كقرب هاتين يعني
اصبعيه السبابة والوسطى معناه ان ما بيني وبين الساعة بالنسبة الى ما مضى
من الزمان مقدار فضل الوسطى على السبابة شبه القرب الزماني بالقرب
المساحي لتصوير غاية قرب الساعة وقيل هذا اشارة الى مجاورته عم بها وانه
لا نبي بينه وبينها كما لا يتخلل اصبع بين هاتين الاصبعين لكن تفسير
قتادة في حديث آخر بقوله يعني كفضل احديهما على الاخرى يقوي الوجه الاول
خ ابو هريرة رضه روى البخاري عنه بعثت من خير قرون بني ادم القرن ثمانون سنة
وقيل اهل زمان واحد قرنا فقرنا الفاء فيه للترتيب في الفضل على سبيل الترقي
حتى كنت من القرن الذي كنت منه حتى غاية لقوله بعثت والمراد بالبعث
هنا تقلبه في اصلاب الاباء ابا فابا قرنا فقرنا يعني انتقل النبي عم اولا من صلب
ولد اسمعيل ثم من كنانة ثم من بني هاشم م جابر رضه روى مسلم عنه قال كان النبي عم
في سفر فلما قرب المدينة هبت ريح يكاد ان يزهب الراكب فقال عم بعثت هذه الريح
لموت منافق اي علامة لموته وهذا من معجزاته عم حيث اخبر عن شيء قبل وقوعه

Copyright King Saud University